

من أهم المنظمات الإسلامية الدعوية والإغاثية في أمريكا الشمالية

The most important Islamic da'wah and relief organizations in North America

DOI: 10.5281/zenodo.8018613



*Muhammad Younas

*Dr. Abdul Qadir O.H. Shalabi

Abstract

*This article titled: **The most important Islamic da'wah and relief organizations in North America***

To summarize, there are several Islamic da'wah and relief organizations in North America, including the Muslim American Society (MAS), Islamic Relief USA, Helping Hand for Relief and Development, the Council on American-Islamic Relations (CAIR), the Islamic Circle of North America (ICNA), and the Islamic Society of North America (ISNA). These organizations work towards promoting Islam, providing social services, and humanitarian aid and disaster relief. They are also involved in outreach programs and educational activities to promote a better understanding of Islam and its teachings. Overall, these organizations play an important role in supporting the Islamic community in North America and extending a helping hand to those in need around the world.

KEYWORDS: Humanitarian, relief, programs, projects, Islamic Circle, ICNA, Islamic Society, ISNA, North America, poverty, disaster relief, social welfare, food assistance, shelter, education, healthcare services, vulnerable communities, challenges, strategies, impact, philanthropy, social responsibility, Muslim community.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن العمل الدعوي والإغاثي في أمريكا الشمالية يحتاج إلى جهود متعددة من المنظمات الإسلامية غير الربحية، وقد أنشأ المسلمون لأجلها عدة منظمات، من أهمها: الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS)، والهيئة الإسلامية للإغاثة (Islamic Relief USA)، وجمعية المساعدة والإغاثة (Helping Hand for Relief and Development)، ومجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (CAIR) ومنظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA) والجمعية الإسلامية في أمريكا الشمالية (ISNA) وجمعية الأطباء المسلمين الأمريكية (AMHP) ومؤسسة زكاة (Zakat)

*Ph.D. scholar, Department of Dawah & Islamic culture, Faculty of Usuluddin, International University Islamabad. Email: myounasiui@gmail.com

** Assistant Professor Department of Dawah & Islamic Culture, Faculty of (Usuluddin) International Islamic University Islamabad.

Email: abdul.qadir@iiu.edu.pk

وتعمل هذه المؤسسات والجمعيات الإسلامية على تعزيز القيم الإسلامية والفهم السليم للإسلام ومكانته في المجتمعات الغربية. وتنظم برامج توعية وتعليمية للمساعدة في تعزيز فهم أفضل للإسلام وتعاليمه، والدعوة إليه، وتركز هذه المنظمات على تقديم الخدمات الاجتماعية للمسلمين وتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية في حالات الكوارث.

وفي هذا المقال نتناول هذه المؤسسات والمنظمات بشكل مختصر، مع توضيح أكثر للدائرة الإسلامية الأمريكية (ICNA) و"المجتمع الإسلامي الأمريكي (ISNA). لأنهما آثارهما واضحة وجهودهما كبيرة، في المباحث الآتية:

The Council on American-Islamic Relations (CAIR) (Islamic Relations) مجلس شؤون المسلمين العامة (Muslim Public Affairs Council • MPAC)

مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (CAIR) ومجلس شؤون المسلمين العامة (MPAC) هما منظماتان إسلاميتان مهمتان في الولايات المتحدة الأمريكية. تأسست CAIR في عام 1994، بينما تأسست MPAC في عام 1988.

تهدف CAIR إلى تعزيز الفهم والتفاهم بين المسلمين وغير المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحقيق حقوق المسلمين والدفاع عنها، وتوثيق حالات التمييز ضد المسلمين، وتوفير الدعم القانوني للمسلمين. كما تسعى المنظمة إلى نشر المعرفة والتوعية بالإسلام في الولايات المتحدة الأمريكية.

أما MPAC فتهدف إلى تعزيز الفهم الإسلامي والتواصل بين المسلمين وغير المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعمل على تعزيز المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان. كما تسعى المنظمة إلى تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع الأمريكي من خلال التركيز على قضايا السياسة الداخلية والخارجية التي تؤثر على المسلمين. يقوم كلا المجلسين بالعمل على تحقيق أهدافهما من خلال تنظيم الحملات الإعلامية والتوعية والنشاطات الاجتماعية والتعليمية، والتأثير في صنع القرارات الحكومية والتأثير في الرأي العام. وتتميز المنطمتان بدعمهما للمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وتوفير المساعدة والدعم اللازمين للمسلمين المحتاجين في المجتمع الأمريكي.

وإليك بعض التفاصيل عن المجلسين في المطالب الآتية:

المطلب الأول: مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية - The Council on American-Islamic Relations (CAIR)

مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية هو منظمة مجتمعية غير ربحية تعمل في الولايات المتحدة الأمريكية، وتأسس على ثلاثة من الشباب الأمريكي المسلم وهم: نهاد عوض⁽¹⁾ وعمر أحمد⁽²⁾ وإبراهيم هوبر⁽³⁾. في عام 1994م رداً على الحاجة المتزايدة إلى صوت أقوى للمسلمين الأمريكيين في المجال العام، ويهدف إلى تحسين الفهم والتفاهم بين المسلمين الأمريكيين والجمهور الأمريكي في مختلف المجالات، بما في ذلك المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية⁽⁴⁾. كما تعمل المنظمة على مكافحة التمييز والكراهية ضد المسلمين، وتشجيع الحوار البناء بين جميع مكونات المجتمع الأمريكي، ومنذ تأسيسها، عملت "كبير" بلا كلل على تعزيز الحقوق المدنية ومحاربة التمييز وجرائم الكراهية، وتعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية للمجتمع المسلم⁽⁵⁾.

● الهيكل والإدارة:

تتألف هيكلية الإدارة لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (CAIR) من الرئيس التنفيذي والمكتب التنفيذي الوطني والمجلس الاستشاري وفروع متعددة في الولايات المتحدة الأمريكية. يقع المكتب الوطني في واشنطن العاصمة على تلة الكابيتول، ويشرف على إدارة وتنسيق أعمال المنظمة على المستوى الوطني. أما الفروع المحلية فهي مستقلة وتديرها مجالس إدارة محلية تتلقى تمويلها بشكل شبه حصري من المجتمعات المحلية. تضم الفروع المحلية العديد من التطوعين والموظفين الذين يعملون في العديد من المجالات، بما في ذلك القانون، والأعمال، والتعليم، والطب، والهندسة، والإدارة، والأعمال التجارية⁽⁶⁾. يتكون هيكل القرار الاستشاري لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية من حوالي 200 شخص يمثلون خلفيات متنوعة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، ويقومون بالتواصل على أساس يومي لتوجيه المنظمة⁽⁷⁾.

❖ الإنجازات الرئيسية لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (CAIR) تتمثل في ما يلي:

1- الترويج لصورة إيجابية للإسلام والمسلمين في أمريكا من خلال العلاقات الإعلامية، والدعوة، والتعليم والمناصرة.

وأشهر مثال على ذلك: اعتذار شركة (نايك) الأمريكية المتخصصة في صناعة المعدات الرياضية، لأحذيتها الرياضية الحاملة لاسم الجلالة، وسحبت الكمية المتوفرة في السوق، لقد حدث ذلك إثر حملة الاحتجاج التي وقفت خلفها مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كبير) بفضل من المولى الكريم، ولتقوم هذه الشركة بعد ذلك في بادرة لإظهار حسن نية، بتمويل بناء ملاعب في عدة مدارس إسلامية قائمة في أمريكا، كما قدمت هناك هبات مالية لعدد من المؤسسات الخيرية الإسلامية⁽⁸⁾.

2- تمكين المسلمين الأمريكيين وتشجيع مشاركتهم في النشاطات السياسية والاجتماعية.

- 3- توفير المشورة والوساطة والدفاع عن حقوق المسلمين وغيرهم الذين يتعرضون للتمييز الديني والتشويه أو جرائم الكراهية من خلال قسم الحقوق المدنية⁽⁹⁾..
- 4- لعبت المنظمة دورًا حاسمًا في الدفاع عن حقوق المسلمين الأمريكيين، وخاصة بعد هجمات 11 سبتمبر. ففي السنوات التي تلت الكارثة، شهدت الولايات المتحدة ارتفاعًا كبيرًا في التعصب ضد الإسلام، حيث تعرض الكثير من المسلمين الأمريكيين للتمييز وجرائم الكراهية وحتى العنف. وقد خطوت منظمة "كبير" للدفاع عن حقوق المجتمع، من خلال توفير المساعدة القانونية، وتقديم الموارد التعليمية، والدعوة لتغييرات سياسية من شأنها حماية المسلمين الأمريكيين من التمييز والمضايقات⁽¹⁰⁾.
- 5- أحد أهم إسهامات "كبير" هو مكافحة الصور النمطية السلبية والمعلومات الخاطئة التي أثقلت كاهل المجتمع المسلم في الولايات المتحدة. ومن خلال التفاعل مع وسائل الإعلام وصانعي السياسات والأطراف الأخرى ذات التأثير، تمكنت "كبير" من تقديم صورة أدق وأكثر تعقيداً للمسلمين الأمريكيين، مبرزة المساهمات التي يقدمونها للمجتمع الأمريكي وتؤكد على أهمية التنوع والشمولية.
- 6- تنظيم جهود المناصرة في القضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين من خلال قسم شؤون الحكومة، بما في ذلك مراقبة التشريع والنشاطات الحكومية والاستجابة نيابة عن المسلمين الأمريكيين، وتنظيم حملات تسجيل الناخبين بشكل منتظم عبر البلاد⁽¹¹⁾.
- 7- مراقبة الشبكة المتكاملة من الأفراد والمنظمات في الولايات المتحدة التي تحقق الفائدة السياسية والمالية من تعزيز التحيز ضد المسلمين من خلال قسم مراقبة إسلاموفوبيا.
- 8- توفير برامج تدريبية وبرامج قيادة الشباب لتمكين شباب المسلمين الأمريكيين وتدريبهم على النشاط الإيجابي، وتمكينهم من توجيه مجتمعاتهم من الهامش إلى المراكز والصدارة⁽¹²⁾.

❖ أبرز الانتقادات الموجهة إلى المجلس:

على الرغم من الإنجازات الكثيرة التي حققها مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية إلا أنه واجه تحديات كبيرة على مر السنين؛ حيث تعرض المجلس للانتقادات والهجمات من بعض الجهات، الذين اتهموها بترويج أجندة إسلامية متطرفة أو بأنها تنتمي إلى جماعات متطرفة، كما اتهم بعض النقاد المجلس بأن له صلات بحركة المقاومة الإسلامية (حماس) الفلسطينية المسلحة والتي صنفتها حكومة الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية.

في عام 2007، عينت حكومة الولايات المتحدة مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية كمتآمر غير مدان⁽¹³⁾ في محاكمة مؤسسة الأرض المقدسة⁽¹⁴⁾. وزعمت الحكومة أن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية كان

جزءًا من شبكة من المنظمات التي تدعم حماس من خلال جمع التبرعات وغيرها من الوسائل. ونفى مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية أي علاقة له بالإرهاب ولم يُتهم قط بارتكاب جريمة⁽¹⁵⁾.

وأهم منتقدون آخرون مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية بالترويج لإيديولوجية متطرفة والسعي لتقويض القيم الأمريكية، وزعم البعض أن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية جزء من مؤامرة أوسع للإخوان المسلمين لأسلمة الولايات المتحدة.

كما تعرض مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية لانتقادات بسبب تعامله مع مزاعم معاداة السامية وكراهية المثلية الجنسية داخل المجلس، وفي عام 2018م، أعلنت رابطة مكافحة التشهير الأمريكية (ADL) أنها لن تشارك بعد الآن مع مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية بسبب تصريحاته وأفعاله المعادية للسامية المزعومة، كما أتهم بعض نشطاء "مجمع الميم" المجلس بالترويج لأجندة معادية للمثليين، على الرغم من أن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية قد نفى هذه المزاعم.

وتعد هذه الاتهامات بلا أساس وتهدف إلى تقويض العمل الحيوي الذي يقوم به المجلس، وعلى الرغم من هذه الانتقادات، تلقى مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية أيضًا دعمًا من العديد من الأفراد والمنظمات، بما في ذلك مجموعات الحقوق المدنية والزعماء الدينيين، الذين يجادلون بأن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية يلعب دورًا مهمًا في الدفاع عن حقوق المسلمين الأمريكيين وتعزيز الحوار بين الأديان.

وفي الخلاصة، فإن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية منظمة أساسية قدمت إسهامًا كبيرًا في تعزيز التفاهم، وحماية الحقوق، وبناء الجسور بين المسلمين الأمريكيين وغيرهم من المجتمعات. وعن طريق الاستمرار في العمل نحو أهدافها، فإن المجلس يساعد في خلق مجتمع أمريكي أكثر شمولًا وإنصافًا، حيث يمكن للجميع أن يعيشوا بحرية دون تعرضهم للتمييز والخوف.

المطلب الثاني: مجلس شؤون المسلمين العامة (Muslim Public Affairs Council.) (MPAC)

التأسيس:

تم تأسيس مجلس الشؤون العامة للمسلمين (MPAC) في عام 1988م، وهو منظمة غير ربحية مقرها في لوس أنجلوس بكاليفورنيا، وتتمثل مهمة المجلس في تعزيز المشاركة المدنية للمسلمين الأمريكيين وتعزيز الفهم العام وتقدير الإسلام والمسلمين⁽¹⁶⁾.

الرؤية والهدف:

تتمثل رؤية منظمة "مجلس شؤون المسلمين العامة" (MPAC) في تزويد الأمريكيين بفهم دقيق للإسلام. وتتمثل مهمة المنظمة مشاركة في البحث والتطوير في القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان والديمقراطية والتعددية؛ لتثقيف جميع الأمريكيين فيما يتعلق بتعاليم الإسلام؛ ولخدمة المجتمع الأمريكي المسلم وتعزيز القيم الإسلامية المتمثلة في الرحمة والعدالة والسلام والكرامة الإنسانية والحرية والمساواة للجميع⁽¹⁷⁾.

الهيككل الإداري:

تتكون إدارة مجلس الشؤون العامة للمسلمين (MPAC) من مجلس إدارة وموظفين محترفين، ومجلس الإدارة مسؤول عن تحديد الاتجاه الاستراتيجي والإشراف على أنشطة المنظمة، والموظفون المحترفون مسؤولون عن تنفيذ برامج ومبادرات المنظمة.

يضم مجلس الإدارة الحالي مجموعة متنوعة من المسلمين الأمريكيين من خلفيات ومهن ومناطق مختلفة من البلاد. يرأس مجلس الإدارة الدكتور مزمل صديقي، الذي يشغل منصب رئيس مجلس الإدارة، وهو عالم إسلامي شهير وقائد مجتمعي شارك في أنشطة المجلس منذ إنشائه، ويقود طاقم العمل المحترف السيد سلام المرابطي، الذي يشغل منصب رئيس المجلس، وهو يعمل مع المجلس منذ عام 1988 ولعب دوراً رئيسياً في جهود الدعوة التي تبذلها المنظمة وبرامج التوعية المجتمعية⁽¹⁸⁾.

تسترشد إدارة مجلس الشؤون العامة للمسلمين (MPAC) بالقيم الأساسية للمنظمة، والتي تشمل تعزيز العدالة والمساواة والحرية للجميع، فضلاً عن تعزيز الحوار والتعاون بين الأديان. تعمل المنظمة عن كثب مع صانعي السياسات وقادة الرأي ووسائل الإعلام للترويج لهذه القيم والدعوة إلى السياسات التي تعزز مصالح المسلمين الأمريكيين والمجتمع الأوسع⁽¹⁹⁾.

بشكل عام، فإن إدارة المجلس مكرسة لتعزيز المشاركة المدنية، والتفاهم بين الأديان، والعدالة الاجتماعية لجميع الأمريكيين، بغض النظر عن خلفيتهم أو معتقداتهم.

أبرز المساهمات والإنجازات:

يعمل مجلس الشؤون العامة للمسلمين (MPAC) على تعزيز وحماية الحقوق المدنية للمسلمين الأمريكيين، بالإضافة إلى تحسين الفهم العام للإسلام والمسلمين. من أبرز مساهمات وإنجازات المجلس ما يلي⁽²⁰⁾:

- 1- العمل مكافحة الإرهاب والتطرف: شارك المجلس بنشاط في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب منذ تسعينيات القرن الماضي. عملت المنظمة مع وكالات إنفاذ القانون وقادة المجتمع لمنع التطرف وتعزيز نهج أكثر فعالية وشمولية لمكافحة الإرهاب.

- 2- الدفاع عن الحقوق المدنية: كان المجلس صوتاً رائداً في الدفاع عن الحقوق المدنية للمسلمين الأمريكيين، وعمل المجلس على مكافحة التعصب والتمييز ضد المسلمين، فضلاً عن تعزيز المساواة في المعاملة بموجب القانون.
- 3- حوار الأديان: نشط المجلس في تعزيز الحوار والتفاهم بين الأديان، وشارك المجلس في العديد من المبادرات بين اتباع الأديان، وعمل على بناء الجسور بين المجتمع المسلم والجماعات الدينية والعرقية الأخرى.
- 4- التعليم العام: طوّر المجلس عددًا من البرامج والموارد التعليمية لتعزيز فهم أفضل للإسلام والمسلمين. وتشمل هذه المنشورات وورش العمل والندوات حول مواضيع مثل الإسلاموفوبيا والمشاركة المدنية والحقوق المدنية.
- 5- المشاركة السياسية: شارك المجلس بنشاط في العملية السياسية على المستويات المحلية والولاية والوطنية، كما عمل على زيادة المشاركة السياسية للمسلمين الأمريكيين والدعوة لسياسات تعزز العدالة والمساواة وحقوق الإنسان.
- 6- تمكين المسلمين في المجتمع: عمل المجلس على تمكين المسلمين الأمريكيين ليصبحوا أعضاء أكثر نشاطاً وانخراطاً في مجتمعاتهم، وطور المجلس برامج وموارد للقيادة لمساعدة المسلمين الأمريكيين على أن يصبحوا دعاة أكثر فاعلية لحقوقهم ومصالحهم.
- 7- المشاركة في وسائل الإعلام: شارك المجلس بنشاط مكثف في وسائل الإعلام، ويعمل على ضمان تقديم صور دقيقة وعادلة للمسلمين والإسلام في وسائل الإعلام، وطور المجلس علاقات مع الصحفيين ووسائل الإعلام، وعمل على الترويج لروايات إيجابية عن المسلمين الأمريكيين⁽²¹⁾.
- 8- المناصرة الدولية: شارك المجلس في جهود المناصرة الدولية لتعزيز حقوق الإنسان والعدالة. كانت المنظمة نشطة في تعزيز السلام وحل النزاعات في الشرق الأوسط، وكذلك في الدفاع عن حقوق المسلمين في البلدان الأخرى.
- 9- الإغاثة في حالات الكوارث: شارك المجلس في جهود الإغاثة في حالات الكوارث، على الصعيدين المحلي والدولي، وقدم المنظمة المساعدة لضحايا الكوارث الطبيعية والأزمات الأخرى، وعمل على بناء الجسور بين المجتمعات المختلفة في أوقات الأزمات.
- 10- إقامة العلاقات بين المسلمين واليهود: شارك المجلس بنشاط في تعزيز العلاقات بين المسلمين واليهود، والعمل على بناء الجسور وتعزيز التفاهم بين المجتمعين، وساهم المجلس في العديد من المبادرات بين الأديان وعملت على مكافحة معاداة السامية وكرهية الإسلام.

بشكل عام، قدم مجلس الشؤون العامة للمسلمين (MPAC) مساهمات كبيرة في عدد من المجالات، بما في ذلك مكافحة الإرهاب، والحقوق المدنية، والحوار بين الأديان، والتعليم العام، والمشاركة السياسية، وتمكين المجتمع، والمشاركة الإعلامية، والدعوة الدولية، والإغاثة في حالات الكوارث، والعلاقات بين المسلمين واليهود، وساعدت هذه الجهود في تعزيز فهم أفضل للإسلام والمسلمين، وساهمت في بناء مجتمع أكثر عدلاً وإنصافاً لجميع الأمريكيين.

المبحث الثاني: الجمعية الإسلامية الأمريكية (MUSLIM AMERICAN SOCIETY.) (MAS) ورابطة الطلاب المسلمين (Muslim Students Association(MSA))

الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS) ورابطة الطلاب المسلمين (MSA) هما منظماتان إسلاميتان في الولايات المتحدة، وتهدف إلى تعزيز الإسلام وتقديم خدمات للمسلمين في البلاد. وإليك بعض التفاصيل في المطالب الآتية:

المطلب الأول: الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS)

• التأسيس والأهداف:

الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS) هي منظمة دينية غير هادفة للربح تأسست عام 1993م في الولايات المتحدة الأمريكية، وأنشأت مقرها الرئيسي في فولز تشيرش، فيرجينيا، في عام 1998، وكونها مجموعة صغيرة من المسلمين الأمريكيين الذين أرادوا أن يكون لديهم منظمة إسلامية في الولايات المتحدة تسمح لهم بتنظيم ودمج المسلمين ليكونوا جزءاً مساهماً في المجتمع الأمريكي، ليروا أنفسهم مسلمين-أمريكيين⁽²²⁾، وكان الأعضاء المؤسسون للجماعة منخرطين في جماعة الإخوان المسلمين، وتقر الجمعية الإسلامية الأمريكية بارتباطها المبكر بالإخوان المسلمين، لكنها تقول إنها تجاوزت "نقطة التصور هذه" و"لا علاقة لها بالإخوان المسلمين"⁽²³⁾.

وبحسب موقعها الإلكتروني، فإن الجمعية "منظمة خيرية ودينية واجتماعية وثقافية وتعليمية" تهدف إلى مجتمع أمريكي فاضل وعادل. وتتلخص مهمتها الأساسية في "تحريك الناس وتنشئة عوامل تغيير متمركزة حول الله مدى الحياة". وتسعى المنظمة لتعزيز القيم الإسلامية والتعليم والخدمات للمجتمع المسلم الأمريكي والمجتمع الأمريكي الأوسع⁽²⁴⁾.

تتملك الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS) فروعاً في العديد من الولايات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وتقع مقرها الرئيسي في فرجينيا. توفر المنظمة مجموعة متنوعة من الخدمات للمجتمع المسلم، بما في ذلك التعليم الديني وبرامج الشباب والأسرة والخدمات الاجتماعية والتوعية المجتمعية⁽²⁵⁾.

واحدة من الأهداف الرئيسية للجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS) هي تعزيز العدالة الاجتماعية والحقوق المدنية في الولايات المتحدة. وتشارك المنظمة في العمل الدعائي على القضايا مثل حرية الدين وحقوق المهاجرين والعدالة العرقية. كما تعمل على بناء جسور بين المجتمعات الدينية المختلفة وتشجع على الحوار البيئي والتعاون⁽²⁶⁾.

تشغل الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS) أيضًا عددًا من المدارس والبرامج التعليمية في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك مدارس إسلامية في عطلة نهاية الأسبوع ومدارس إسلامية دوام كامل ومعسكرات صيفية. تقدم هذه البرامج التعليم الإسلامي للشباب وتساعدهم على تطوير شعور قوي بهويتهم الإسلامية. تلعب الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS) دورًا مهمًا في المجتمع المسلم الأمريكي، من خلال تقديم مجموعة واسعة من الخدمات والبرامج لتلبية احتياجات المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة⁽²⁷⁾.

● الهيكلة والإدارة:

تتألف الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS) من هيكل إداري يتألف من مجلس إدارة ورئيس تنفيذي. ينتخب أعضاء المجلس الإداري من بين أنفسهم، ويعملون على تحديد الخطط الاستراتيجية للمنظمة وتوجيهها. كما يتم تعيين رئيس تنفيذي لإدارة يوميات المنظمة وتنفيذ توجيهات المجلس الإداري.

يتألف المجلس الإداري من مجموعة من الأعضاء النشطاء في الجالية الإسلامية الأمريكية، ويتم انتخابهم لفترات محددة. يتأسس رئيس المجلس الإداري وهو المسؤول عن قيادة الجمعية. كما يتم تعيين مديري المكاتب والإدارات الفرعية لإدارة أعمالهم.

تحتوي المنظمة على عدد من الإدارات الفرعية المتخصصة في مجالات مختلفة، مثل التعليم والخدمات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي والإعلام والعلاقات العامة. تدير كل إدارة فريقًا من الموظفين المتخصصين في مجالها الخاص، وتتولى مسؤولية تنفيذ الأنشطة والبرامج ذات الصلة⁽²⁸⁾.

يتم تمويل المنظمة من خلال تبرعات المسلمين الأمريكيين والجاليات المحلية والمؤسسات الخيرية، وتستخدم هذه التبرعات لتوفير الخدمات الدينية والاجتماعية والتعليمية والثقافية للمجتمع الإسلامي الأمريكي والمجتمع الأمريكي بشكل عام⁽²⁹⁾.

● أبرز الخدمات والإسهامات:

تشارك الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS) في مجموعة متنوعة من الأنشطة والخدمات للمجتمع الإسلامي الأمريكي والمجتمع الأمريكي الأوسع. وفيما يلي بعض الأنشطة الرئيسية:

- 1- **التعليم الديني:** توفر الجمعية برامج التعليم الديني للكبار والشباب، بما في ذلك المدارس الإسلامية الأسبوعية والمدارس الإسلامية الدائمة ومحيمات الصيف. تركز هذه البرامج على تعليم مبادئ وممارسات الإسلام ومساعدة الشباب المسلمين على تطوير هويتهم الإسلامية.
 - 2- **الخدمات الاجتماعية:** تدير الجمعية العديد من البرامج الاجتماعية لمساعدة المحتاجين، بما في ذلك بنوك الطعام وملاجئ اللاجئين وعيادات الرعاية الصحية. وهذه البرامج مفتوحة لجميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن انتمائهم الديني.
 - 3- **برامج الشباب والأسرة:** تقدم الجمعية مجموعة من البرامج للشباب والأسر، بما في ذلك برامج ما بعد المدرسة والدوريات الرياضية والاستشارة الأسرية. وتهدف هذه البرامج إلى تعزيز الشعور بالمجتمع والدعم للعائلات المسلمة.
 - 4- **التواصل مع المجتمع:** تشارك الجمعية في مختلف الأنشطة للتواصل مع المجتمع، بما في ذلك الحوار المسيحي الإسلامي والمشاركة المدنية ومشاريع خدمة المجتمع. وتهدف هذه الأنشطة إلى بناء جسور بين مختلف الطوائف الدينية وتعزيز صورة إيجابية للإسلام.
 - 5- **الدفاع عن الحقوق المدنية والتحول الاجتماعي:** تلتزم الجمعية الإسلامية الأمريكية بالعمل على تعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق المدنيين لجميع الأمريكيين، وتشارك في العمل الدفاعي عن القضايا مثل حرية الدين وحقوق المهاجرين والعدالة العرقية. كما تعمل المنظمة على مكافحة الإسلاموفوبيا والتمييز ضد المسلمين.
 - 6- **الأحداث الثقافية:** تنظم الجمعية العديد من الأحداث الثقافية والاحتفالات على مدار العام، بما في ذلك عيد الفطر وعيد الأضحى، وكذلك المهرجانات والمعارض الثقافية. تعرض هذه الأحداث تنوع وثراء الثقافة والتراث الإسلامي⁽³⁰⁾.
- بصفة عامة، توفر الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS) مجموعة واسعة من الأنشطة والخدمات لتلبية احتياجات المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة، كما تعمل على تعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق المدنيين لجميع الأمريكيين.

المطلب الثاني: رابطة الطلاب المسلمين (MSA)

❖ التأسيس:

تأسست جمعية الطلاب المسلمين (MSA) في الولايات المتحدة في عام 1963، في حرم جامعة إلينوي في أوربانا شامبين (UIUC) من قبل الطلاب المسلمين الدوليين -الذين يتحدثون اللغة العربية والأردية- كرتة فعل على العدد المتزايد من الطلاب المسلمين على الجامعات والكليات في جميع أنحاء البلاد، وذلك بتوجيه

من طلاب جماعة الإخوان المسلمين في مصر والجماعة الإسلامية في باكستان⁽³¹⁾، ويتمويل من رابطة العالم الإسلامي بالمملكة العربية السعودية⁽³²⁾. كان الهدف من تأسيس الجمعية هو تقديم الدعم والموارد لهؤلاء الطلاب، بالإضافة إلى تعزيز الإسلام وزيادة فهم الإيمان بين المجتمع الجامعي الأوسع⁽³³⁾.

تضم الجمعية فروعًا في أكثر من 700 جامعة وكلية في الولايات المتحدة وكندا، وهي واحدة من أكبر المنظمات الطلابية في شمال أمريكا. وتوفر خدمات وبرامج مختلفة لأعضائها، بما في ذلك خدمات الصلاة الأسبوعية، والتعليم الإسلامي، ومشاريع خدمة المجتمع، والفعاليات الاجتماعية⁽³⁴⁾..

في السنوات الأولى لتأسيس رابطة الطلاب المسلمين (MSA)، واجهت الجمعية تحديات كبيرة، بما في ذلك التمييز والتعامل من بعض الطلاب والأساتذة وإدارات الجامعات. على الرغم من هذه العقبات، نمت الجمعية بسرعة، وأسست فروعًا في الجامعات والكليات في جميع أنحاء البلاد.

في السبعينيات والثمانينيات، قامت رابطة الطلاب المسلمين MSA بتوسيع أنشطتها لتشمل عمل الدعوة على القضايا التي تؤثر على الطلاب المسلمين، مثل التأقلم الديني والتمييز. بدأت المنظمة أيضًا في تعزيز الحوار بين الأديان والفهم المتبادل، والتعاون مع الجمعيات الطلابية الأخرى لتنظيم الفعاليات والمبادرات⁽³⁵⁾.

واحدة من الأهداف الرئيسية لـ MSA هي تعزيز الشعور بالمتجمع والدعم للطلاب المسلمين الذين قد يشعرون بالعزلة أو التهميش في الحرم الجامعي. كما تعمل المنظمة على تعزيز الحوار والفهم المشترك بين الأديان، وغالبًا ما تتعاون مع مجموعات الطلاب الأخرى لتنظيم الفعاليات والمبادرات.

كما تشارك MSA في العمل الدعوي على قضايا تؤثر على الطلاب المسلمين، مثل توفير الإقامة الدينية ومكافحة التمييز. وقد أقامت علاقات مع إدارات الجامعات والمنظمات الأخرى لمعالجة هذه المسائل وضمان معاملة الطلاب المسلمين بالمساواة وتوفير الموارد بشكل عادل⁽³⁶⁾.

❖ أبرز خدمات وأنشطة رابطة الطلاب المسلمين (MSA):

تمكّنت رابطة الطلاب المسلمين (MSA) على مدار السنوات من تقديم الدعم والمساعدة للطلاب المسلمين على الكثير من الجامعات والكليات في الولايات المتحدة وكندا. وقد قامت بتنظيم فعاليات وبرامج متعددة تشمل خدمات دينية، وتعليم إسلامي، ومشاريع خدمة المجتمع، وأنشطة اجتماعية.

كما عملت الرابطة على تعزيز الحوار والتفاهم بين المجتمعات الإسلامية وغيرها من الطوائف الدينية، وكذلك التعريف بالإسلام وتحقيق الفهم الصحيح له لدى أوسع شريحة من الجامعة والكليات والمجتمع. ومن أبرز الأعمال التي تقوم بها الرابطة حالياً هي العمل على قضايا تتعلق بالتكليف الديني ومكافحة التمييز ضد الطلاب

المسلمين، والعمل على توفير الموارد اللازمة لهم. وتوسعى الرابطة دائماً إلى توفير بيئة محفزة وداعمة للطلاب المسلمين، وذلك بالتعاون مع إدارات الجامعات والكليات.

ويمكنني تلخيص أبرز الخدمات والأنشطة الأكثر بروزاً للرابطة في النقاط الآتية⁽³⁷⁾:

1- خدمات الصلاة الأسبوعية:

تنظم الرابطة خدمات صلاة أسبوعية في الحرم الجامعي، وتوفر مساحة للطلاب المسلمين لأداء صلواتهم اليومية والتواصل مع أعضاء المجتمع الآخرين.

2- التعليم الإسلامي: توفر الرابطة برامج تعليمية وورش عمل مختلفة حول الإسلام والثقافة الإسلامية، بما في ذلك دراسات القرآن الكريم وتاريخ الإسلام ودروس اللغة العربية.

3- مشاريع خدمة المجتمع: تشجع الرابطة أعضائها على العودة إلى مجتمعاتهم من خلال العمل التطوعي ومشاريع خدمة المجتمع، مثل إطعام المشردين وتنظيم حملات للتبرع بالدم والمشاركة في المبادرات البيئية.

4- الفعاليات الاجتماعية: تنظم الرابطة فعاليات وأنشطة اجتماعية مختلفة على مدار العام، مثل احتفالات عيد الفطر والمهرجانات الثقافية وفعاليات الحوار الديني الاجتماعي، وتوفر فرصة للطلاب المسلمين للتواصل والشبكة مع بعضهم البعض وأعضاء المجتمع الآخرين.

5- العمل الدعوي: تشارك رابطة الطلاب المسلمين في العمل الدعوي للدفاع عن حقوق الطلاب المسلمين فيما يتعلق بالإقامة والتميز والحقوق المدنية. تتعاون المنظمة مع إدارات الجامعات والمؤسسات الأخرى لمعالجة هذه القضايا وضمان معاملة الطلاب المسلمين بالعدل والمساواة في الوصول إلى الموارد.

6- الحوار بين أتباع الأديان: تعزز رابطة الطلاب المسلمين الحوار بين الأديان والتفاهم، وتنظم فعاليات ومبادرات لتعزيز العلاقات والشراكات مع مجموعات الطلاب الأخرى وأعضاء المجتمع الأوسع.

عموماً، توفر رابطة الطلاب المسلمين مجموعة شاملة من الخدمات والأنشطة لتلبية الاحتياجات والاهتمامات المتنوعة للطلاب المسلمين، بالإضافة إلى العمل على تعزيز العدالة الاجتماعية والحقوق المدنية والتفهم والوعي الأكبر للإسلام بين المجتمع الجامعي والجامعات الأخرى.

المبحث الثالث: منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA)، والجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية (ISNA)، وأهم المشاريع والأعمال الدعوية هما .

العمل الدعوي في أمريكا الشمالية يشمل جهودًا متعددة لنشر الإسلام وتعريف المسلمين وغير المسلمين بتعاليم الإسلام والقيم والمعتقدات التي يحملها. ويشارك في هذا العمل عدد من المنظمات والمؤسسات والجمعيات الإسلامية، بما في ذلك الدائرة الإسلامية الأمريكية (ICNA) و"المجتمع الإسلامي الأمريكي" (ISNA). تأسست الدائرة الإسلامية الأمريكية (ICNA) في عام 1968، وهي منظمة إسلامية غير ربحية تسعى لتعزيز الإسلام والتركيز على تطوير وتعليم المسلمين الجدد والتوعية بالإسلام لغير المسلمين. وتقوم الدائرة بتنظيم العديد من الأنشطة الدعوية والتربوية والخيرية، بما في ذلك الندوات والمؤتمرات والدروس الإسلامية، والخدمات الاجتماعية، والطبية، والإغاثية.

أما "المجتمع الإسلامي الأمريكي" (ISNA) فهي منظمة إسلامية غير ربحية تأسست في عام 1963، وتهدف إلى تعزيز الإسلام وتوحيد المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية. وتقوم المجتمع بتنظيم العديد من الفعاليات الدعوية والثقافية والتعليمية والاجتماعية، بما في ذلك المؤتمرات السنوية والندوات والأنشطة التي تهدف إلى تعزيز التفاهم والتعايش بين المسلمين وغير المسلمين في المجتمع الأمريكي. يتمتع كلتا المنظميتين بشعبية واسعة في المجتمع الإسلامي الأمريكي، وتعملان بجهود متواصلة على تعزيز الوعي الإسلامي وتحسين الفهم للإسلام والمسلمين.

وسيتناول الباحث في هذا الفصل نبذة مختصرة عن منظمة الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية، والمجتمع الإسلامي، وأهم المشاريع والبرامج الدعوية في المطالب الآتية:

المطلب الأول: التعريف بالدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية (Islamic Circle of North America (ICNA):

إن الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية (ICNA) و"المجتمع الإسلامي لأمريكا الشمالية" (ISNA) هما منظمتان إسلاميتان رائدتان في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. تأسست الدائرة الإسلامية في عام 1968، بينما تأسست المجتمع الإسلامي في عام 1963م.

تهدف الدائرة الإسلامية إلى تعزيز الإسلام والتركيز على تطوير وتعليم المسلمين الجدد والتوعية بالإسلام لغير المسلمين. كما تقدم الدائرة العديد من الخدمات الاجتماعية والإغاثية والطبية.

أما المجتمع الإسلامي فتهدف إلى توحيد المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وتعزيز الوعي الإسلامي. وتقدم المجتمع العديد من الخدمات الاجتماعية والإغاثية والتعليمية، بالإضافة إلى تنظيم المؤتمرات والمناسبات الإسلامية الكبرى في أمريكا الشمالية.

تعمل الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي على توعية الناس بالإسلام والترويج للقيم والمبادئ الإسلامية الحقيقية، وتعزيز التفاهم بين المسلمين وغير المسلمين في المجتمع الأمريكي. كما تهتم المنظمات بالدفاع عن حقوق المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية والعمل على التصدي للتمييز والعنصرية والتحرير ضد المسلمين.

❖ الظهور والنشأة:

الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA) هي منظمة غير ربحية تأسست في عام 1968م في مدينة نيويورك من قبل مجموعة من الطلاب المسلمين المنضوين تحت "رابطة الطلاب المسلمين" الذين درسوا في الولايات المتحدة وشعروا بالحاجة إلى إنشاء منظمة تعزز الإسلام وتقدم الدعم للمجتمع المسلم الناشئ في أمريكا الشمالية⁽³⁸⁾. كان مؤسسو الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية "إكنا" يستوحون من تعاليم الإسلام التي حددها النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه؛ وذلك في نشر الخير والسعادة والعدل ونشر رسالة الإسلام والعمل من أجل تحسين المجتمع⁽³⁹⁾.

بدأت "إكنا" كمنظمة صغيرة، لكنها نمت بسرعة في الحجم والتأثير. اليوم، لدى المنظمة أكثر من 40 فرعاً في الولايات المتحدة وكندا وأصبحت واحدة من أكبر وأنشط المنظمات المسلمة في أمريكا الشمالية. تهدف المنظمة إلى تعزيز تعاليم الإسلام وتشجيع المسلمين على المشاركة بشكل أكبر في مجتمعاتهم. تقدم المنظمة مجموعة من البرامج والخدمات التي تهدف إلى مساعدة المسلمين على تعلم دينهم والمشاركة بشكل أكبر في مجتمعاتهم⁽⁴⁰⁾.

تشمل برامج ومبادرات "إكنا" بعض البرامج التعليمية، ومبادرات الحوار بين الأديان، وجهود إغاثة الكوارث، والدفاع عن العدالة الاجتماعية. كما تشارك "إكنا" في عدد من مشاريع تنمية المجتمع، بما في ذلك مبادرات الإسكان الميسورة، وبرامج تدريب العمل، وبرامج تنمية الشباب.

بشكل عام، كان لمنظمة "إكنا" تأثير كبير على المجتمع المسلم في أمريكا الشمالية ولعبت دوراً هاماً في تعزيز الإسلام وتحسين حياة المسلمين وغير المسلمين على حد سواء⁽⁴¹⁾.

❖ الهدف والرؤية:

تهدف منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA) إلى تعزيز الإسلام وخدمة المجتمع المسلم في أمريكا الشمالية. وتسعى للحصول على مرضاة الله سبحانه وتعالى من خلال السعي لتحسين المجتمع من خلال الأنشطة التعليمية والتوعوية والخيرية.

وتتمثل رؤيتها في بناء مجتمع مسلم أمريكي يشكل مثلاً يساهم في تحسين المجتمع بشكل عام، وتوفير فرص تعليمية للمسلمين وغير المسلمين، وتعزيز الحوار والتفاهم بين مختلف الطوائف الدينية، والمشاركة في مشاريع خيرية

ورعاية اجتماعية تساعد على التخفيف من الفقر والمعاناة. كما تسعى المنظمة أيضاً إلى تمكين المسلمين ليكونوا أعضاء فعالين وملتزمين في المجتمع يؤثرون بإيجابية على مجتمعاتهم ويدافعون عن العدالة والمساواة⁽⁴²⁾.

❖ الإدارة والمؤسسات التابعة:

تتكون إدارة منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA) من رئيس عام والمجلس التنفيذي الوطني، الذي يشرف على عمليات وأنشطة المنظمة. يتحمل المجلس التنفيذي مسؤولية وضع الاتجاه العام للمنظمة، وتطوير السياسات، وضمان تحقيق المنظمة لمهمتها ورؤيتها.

على المستوى المحلي، تعمل المنظمة من خلال شبكة من الفروع الموجودة في جميع أنحاء أمريكا الشمالية. يدير كل فرع لجنة تنفيذية محلية مسؤولة عن تنظيم البرامج والفعاليات المحلية، والتفاعل مع المجتمع المحلي، وتمثيل المنظمة في منطقتهم، بالإضافة إلى المستويات الوطنية والمحلية، يوجد لدى المنظمة أيضاً عدة إدارات ولجان تركز على مجالات عمل محددة. وتشمل هذه الإدارات إدارة التعليم وإدارة التوعية وإدارة الخدمات الاجتماعية وإدارة الإعلام، وغيرها⁽⁴³⁾.

بشكل عام، تم تصميم الهيكلية الإدارية للمنظمة لضمان أن تعمل المنظمة بكفاءة وفعالية، مع الاستجابة لاحتياجات المجتمع المسلم في أمريكا الشمالية.

1 - اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا⁽⁴⁴⁾

2 - رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا.

3 - جماعة الدراسة الإسلامية الماليزية في أمريكا الشمالية⁽⁴⁵⁾.

4 - اتحاد الجاليات المسلمة⁽⁴⁶⁾.

5 - المؤسسات المهنية⁽⁴⁷⁾.

6 - المؤسسات التعليمية⁽⁴⁸⁾.

7 - المؤسسات الاقتصادية⁽⁴⁹⁾

❖ أبرز الأعمال والخدمات:

تقدم منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA) مجموعة واسعة من الأعمال والخدمات التي تهدف إلى تعزيز الإسلام وخدمة المجتمع المسلم في أمريكا الشمالية. والتي يأتي تفصيلها في الفصول الآتية، وإليك من بين الأعمال والخدمات الرئيسية ما يلي⁽⁵⁰⁾.

- 1- البرامج التعليمية: تقدم المنظمة مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية، بما في ذلك دراسات الإسلام ودراسات القرآن ودورات اللغة العربية. تم تصميم هذه البرامج لمساعدة المسلمين وغير المسلمين على فهم أفضل للإسلام وتعاليمه.
 - 2- برامج التوعية: تجري المنظمة برامج توعية تهدف إلى تقديم الإسلام للغير المسلمين وتعزيز الحوار المسيحي الإسلامي. تشمل هذه البرامج المنازل المفتوحة والندوات الدينية الشاملة وأحداث خدمة المجتمع.
 - 3- الخدمات الاجتماعية: تدير المنظمة عددًا من البرامج الاجتماعية التي تهدف إلى تقديم المساعدة للمحتاجين. تتضمن هذه البرامج المساعدة في الطعام والإغاثة من الكوارث وخدمات الرعاية الصحية.
 - 4- برامج الشباب: تقدم المنظمة مجموعة من البرامج للشباب، بما في ذلك معسكرات الصيف وتدريب القيادة وبرامج التوجيه. تم تصميم هذه البرامج لمساعدة الشباب المسلمين على تطوير مهارات القيادة وبناء الثقة بالنفس والتواصل مع مجتمعهم.
 - 5- البرامج الدعوية: تقوم المنظمة بتنظيم برامج دعوية تستهدف دعوة الناس إلى الإسلام وتزويدهم بالمعلومات حول الدين. تتضمن هذه البرامج دعوة الشارع وتوزيع المطبوعات والدعوة الإلكترونية.
 - 6- العمل الإغاثي: يشارك المركز الإسلامي في العمل الإغاثي داخليًا ودوليًا، ويشمل ذلك الاستجابة للكوارث الطبيعية ودعم اللاجئين وتقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين.
- بشكل عام، تركز أعمال وخدمات المركز الإسلامي لأمريكا الشمالية على تعزيز الإسلام وخدمة المجتمع المسلم والمساهمة في تحسين المجتمع بشكل عام.

❖ أبرز الأعمال الخيرية والإغاثية:

قامت منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA) بالمشاركة الفعالة في مختلف المبادرات الخيرية وأعمال الإغاثة داخليًا وخارجيًا، وأسست منظمة الإغاثة الإسلامية بالولايات المتحدة (IRUSA)، وهي منظمة غير ربحية تعمل على تخفيف الفقر والمعاناة في أكثر من 40 دولة حول العالم. ومن أبرز مساهماتها في الأعمال الخيرية والإغاثة ما يلي (51):

- 1- الإغاثة الطارئة: تستجيب منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية للكوارث والحالات الطارئة في جميع أنحاء العالم، وتوفر المساعدات الأساسية مثل الغذاء والمأوى والإمدادات الطبية (52).
- 2- التعليم: تدعم منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية برامج تعليمية للأطفال والكبار، بما في ذلك بناء المدارس وتوفير المنح الدراسية للطلاب المحتاجين.

- 3- **الصحة:** توفر منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية المساعدة الطبية، بما في ذلك تمويل العيادات والمستشفيات وتوفير الإمدادات والمعدات الطبية.
- 4- **تحقيق العيش:** تنفذ منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية برامج تساعد الناس على تحقيق العيش، مثل توفير التدريب المهني والتمويل الصغير ودعم الأعمال الصغيرة.
- 5- **المياه والصرف الصحي:** تعمل منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية على توفير المياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي للمجتمعات المحتاجة.

بشكل عام، تهدف أنشطة منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية إلى معالجة أسباب الفقر والمعاناة ومساعدة الناس على بناء مستقبل أفضل لأنفسهم ومجتمعاتهم، مما يدل على التزامها بمساعدة المحتاجين داخلياً وخارجياً.

المطلب الثاني: منظمة المجتمع الإسلامي لأمريكا الشمالية "Islamic Society of North America - ISNA"

❖ التأسيس والنشأة:

تأسست الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية (ISNA) في عام 1963 كمنظمة وطنية للمسلمين الأمريكيين على يد عدد من العلماء المسلمين والناشطين الاجتماعيين، وهدفها الرئيسي كان توحيد وتنظيم المسلمين في الولايات المتحدة وكندا، وتمثيل مصالحهم أمام المجتمع والحكومة، ويقع المقر الرئيسي للجمعية في مدينة بلينفيلد، في ولاية انديانا (53).

في البداية، كانت الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية تعمل على توفير خدمات دينية واجتماعية للمسلمين الذين يواجهون صعوبات في التكيف مع الحياة في الغرب. ومع مرور الوقت، توسع نطاق عمل الجمعية ليشمل العديد من المبادرات والبرامج الأخرى، مثل إدارة المساجد والمدارس الإسلامية، وتنظيم المؤتمرات والفعاليات الدينية والثقافية.

ومنذ تأسيسها، عملت الجمعية على التعاون والشراكة مع العديد من المنظمات الإسلامية والغير إسلامية، وشاركت في العديد من المبادرات الدولية والوطنية التي تعمل على تحسين حياة المسلمين في أمريكا الشمالية وخارجها. وتستمر الجمعية حتى اليوم في تحقيق مهمتها الأساسية في تمثيل المسلمين في الولايات المتحدة وكندا، وتقديم الدعم والخدمات لهم، وتعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين المسلمين وغير المسلمين (54).

❖ الهدف والرؤية:

- **الرؤية:** تسعى الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية (ISNA) إلى تحقيق مجتمع إسلامي حيوي ومزدهر في أمريكا الشمالية، يتميز بالتعاون والاندماج والتفاهم مع جميع الأعراق والأديان والثقافات، ويستند إلى قيم الإسلام العالمية للعدالة والتسامح والإخاء والتضامن.
 - **الرسالة:** تعمل الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية (ISNA) على تعزيز الإسلام في أمريكا الشمالية وتوفير الدعم اللازم للمسلمين في القارة الأمريكية. وتوسع الجمعية إلى تحقيق ذلك من خلال توفير خدمات وبرامج متعددة تشمل التعليم والتدريب والعلاقات الاجتماعية والإعلامية والتربوية والثقافية والمهنية، وذلك لتحقيق الرفاهية الشاملة للمجتمع المسلم في أمريكا الشمالية وتوفير بيئة متعايشة ومزدهرة للمسلمين وجميع أفراد المجتمع⁽⁵⁵⁾.
- ❖ **الهيكل والإدارة:**

تتولى مجلس الإدارة الذي يتم انتخابه من قبل الجمعية العامة، والتي تتألف من ممثلين عن المنظمات الأعضاء، إدارة الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية (ISNA). يحدد مجلس الإدارة السياسات والأولويات للمنظمة ويشرف على عملياتها.

يوجد لدى "إسنا" رئيس، والذي يعتبر المدير التنفيذي للمنظمة، مسؤولاً عن إدارة العمليات اليومية وتنفيذ السياسات والأولويات التي وضعتها مجلس الإدارة. كما يعد الرئيس المتحدث الرسمي لدى الجمعية، بالإضافة إلى الرئيس، يوجد عدة إدارات ومكاتب مسؤولة عن مجالات العمل المختلفة، مثل: التعليم، والعلاقات المشتركة بين الأديان، والشؤون العامة، وبرامج الشباب، ويرأس كل إدارة مدير أو نائب مدير مسؤول يتبع للرئيس⁽⁵⁶⁾.

توجد لدى الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية أيضًا أمين عام مسؤول عن إدارة الشؤون الإدارية والمالية للمنظمة، وخزانة يشرف على أموال واستثمارات المنظمة، بالإضافة إلى مجلس الإدارة، توجد لدى الجمعية العديد من اللجان وفرق العمل التي تعمل على قضايا ومشاريع محددة، مثل: لجنة الشؤون المالية، ولجنة العلاقات المشتركة بين الأديان، وفريق عمل برامج الشباب⁽⁵⁷⁾..

بشكل عام، تتمتع الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية (ISNA) بنظام إداري هرمي يسمح بالحكم الفعال وإدارة البرامج والمبادرات المختلفة لها.

❖ أبرز الأعمال والخدمات بشكل عام:

قدمت الجمعية الإسلامية الشمالية الأمريكية (ISNA) العديد من الإنجازات والمساهمات الهامة للمجتمع المسلم في أمريكا الشمالية، بما في ذلك:

- 1- **المؤتمر السنوي:** تستضيف الجمعية الإسلامية الشمالية الأمريكية أكبر تجمع سنوي للمسلمين في أمريكا الشمالية، حيث يجتمع آلاف الحضور من جميع أنحاء القارة، ويتضمن المؤتمر متحدثين بارزين، برامج تعليمية، وفعاليات اجتماعية.
 - 2- **الحوار بين أتباع الأديان:** لعبت الجمعية دوراً قيادياً في تعزيز الحوار والتفاهم بين المسلمين وأتباع الأديان الأخرى، حيث تستضيف الجمعية بشكل منتظم فعاليات ومبادرات للحوار بين الأديان، وتعزز العلاقات والشراكات مع المجتمعات الدينية الأخرى.
 - 3- **التعليم:** أنشأت الجمعية العديد من البرامج والمبادرات التعليمية لدعم وتمكين الطلاب والمعلمين المسلمين، بما في ذلك منح دراسية وتدريب المعلمين وتطوير المناهج الدراسية.
 - 4- **الدفاع عن القضايا:** شاركت الجمعية بنشاط في العمل الدفاعي حول القضايا التي تؤثر على المسلمين في أمريكا الشمالية، مثل حقوق المدينين والإقامة الدينية والتمييز. تتعاون المنظمة مع مجموعات الدفاع والوكالات الحكومية الأخرى لمعالجة هذه القضايا وتعزيز العدالة الاجتماعية.
 - 5- **الخدمات الاجتماعية:** توفر الجمعية مجموعة من الخدمات الاجتماعية لمساعدة الأفراد والعائلات في الحاجة، بما في ذلك المساعدة في حالات الكوارث وإعادة توطين اللاجئين ودعم ضحايا العنف الأسري.
 - 6- **النشر:** تنشر الجمعية مجموعة من النشرات، بما في ذلك مجلة فصلية وكتب حول الإسلام والثقافة الإسلامية. تعد هذه النشرات مصادر للمسلمين وغير المسلمين الذين يسعون لمعرفة المزيد عن الإسلام⁽⁵⁸⁾.
- بشكل عام، لعبت الجمعية الإسلامية الشمالية الأمريكية (ISNA) دوراً حاسماً في دعم وتمكين المجتمع المسلم في أمريكا الشمالية، بالإضافة إلى تعزيز الحوار الديني والعدالة الاجتماعية والفهم والوعي الأعلى بالإسلام.

❖ المساهمات في العمل الخيري:

قدمت الجمعية الإسلامية في أمريكا الشمالية (ISNA) مساهمات كبيرة في العمل الخيري وأنشأت عدة مبادرات لدعم وتمكين المحتاجين. وتشمل بعض هذه المساهمات⁽⁵⁹⁾:

1- مساعدات الكوارث:

أنشأت الجمعية صندوق المساعدات الطارئة الذي يوفر الدعم المالي للمتضررين من الكوارث الطبيعية والحوادث الأخرى. يساعد الصندوق الأفراد والعائلات على الحصول على الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمأوى والرعاية الطبية.

2- إعادة توطين اللاجئين:

شاركت الجمعية الإسلامية في جهود إعادة توطين اللاجئين، وتوفر الدعم للاجئين في أمريكا الشمالية. تعمل المنظمة مع الوكالات المحلية لمساعدة اللاجئين في الحصول على الإسكان والعمل والتعليم.

3- مساعدات الجوع:

أنشأت الجمعية الإسلامية البنك الإسلامي للأغذية وخدمات المجتمع للمساعدة في تخفيف الجوع في مجتمع المسلمين في أمريكا الشمالية. يوفر البنك الإسلامي للأغذية المساعدة الغذائية للمحتاجين ويتعاون أيضًا مع المنظمات الأخرى لتوزيع الغذاء على المحتاجين خارج المجتمع المسلم.

4- التعليم:

أنشأت الجمعية الإسلامية عدة برامج ومبادرات تعليمية لدعم وتمكين الطلاب والمعلمين المسلمين، بما في ذلك المنح الدراسية وتدريب المعلمين وتطوير المناهج الدراسية.

5- الرعاية الصحية: أنشأت الجمعية العديد من المبادرات لدعم الرعاية الصحية، بما في ذلك التعاون مع العيادات والمستشفيات لتوفير الرعاية الصحية بأسعار معقولة للمحتاجين⁽⁶⁰⁾.

بشكل عام، كانت مساهمات الجمعية في العمل الخيري كبيرة وساعدت على دعم وتمكين المحتاجين في المجتمع المسلم الشمالي الأمريكي وخارجه.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته وتوفيقه تتم الصالحات، وبعد أن منّ الله عليّ بإتمام هذا المقال، أختتمه بأهم النتائج التي توصلت إليها وهي ما يلي:

1. تشكلت المنظمات الإسلامية الدعوية والإغاثية في شمال أمريكا كرد فعل على احتياجات المسلمين في هذه المنطقة.
2. تسعى هذه المنظمات إلى تعزيز التفاهم والتعاون بين المسلمين وغيرهم في أماكن وجودهم.
3. تشمل المنظمات الإسلامية في شمال أمريكا على مؤسسات تعليمية، وثقافية وخيرية ودعوية.
4. يسعى العديد من هذه المنظمات إلى التركيز على الدعوة والتبليغ عن الإسلام.
5. تساعد بعض المنظمات المسلمين الجدد في التكيف مع الحياة في شمال أمريكا وتوفير الدعم الاجتماعي والمعنوي والمادي لهم.
6. تشجع بعض المنظمات المسلمين على المشاركة السياسية وتعزيز حقوقهم وحررياتهم في البلدان التي يعيشون فيها.
7. توفر بعض المنظمات خدمات دعوية وتعليمية واجتماعية للشباب المسلم وتسعى إلى تعزيز هويتهم الإسلامية وقيمتهم الدينية.
8. تعمل بعض المنظمات على تعزيز التضامن والتعاون بين المسلمين المقيمين في شمال أمريكا والمسلمين في بقية العالم.
9. تساعد بعض المنظمات المسلمين على التعرف على حقوقهم ومساعدتهم في حل المشاكل القانونية والقضائية.
10. تساهم المنظمات الإسلامية في شمال أمريكا في بناء مجتمع متنوع ومتسامح يحترم جميع الثقافات والديانات.

الحواشي

- (1) هو ناشط أمريكي من أصل فلسطيني، ولد في عمان بالأردن عام 1964م، درس الثانوية في الكويت ثم انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة الهندسة المدنية في جامعة مينيسوتا وعمل بعدها في المركز الطبي لجامعة مينيسوتا، وبعد تأسيس مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية تولى منصب المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية حتى الآن. وصنف نهاد عوض في "أكثر 500 مسلم مؤثر لعام 2009" لمركز الدراسات الاستراتيجية الإسلامية الملكية. صنفت مجلة أريبيان بنس السيد عوض بين 100 من "العرب الأكثر تأثيراً في العالم" لعام 2010.
- (2) فلسطيني، وشارك في تأسيس مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية .
- (3) ولد في كندا ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، درس التاريخ والإعلام والصحافة، ثم اعتنق الإسلام، وشارك في تأسيس مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، ويتولى الآن منصب "مدير الاتصالات الوطنية والناطق الرسمي باسم مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية.
- (4) ينظر الموقع الرسمي لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (CAIR) على الرابط الآتي:
/https://www.cair.com/about_cair/cair-at-a-glance
- (5) ينظر تقرير صحيفة (انترنيشنل بنس تايمز) للكاتب أيجيل أبرامز ، الصادر 4 ديسمبر 2012م على الرابط الآتي:
https://www.ibtimes.com/what-cair-muslim-civil-rights-group-struggles-fight-islamophobia-after-recent-2210365
- (6) ينظر الموقع الرسمي لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (CAIR) على الرابط الآتي:
/https://www.cair.com/about_cair/departments-directors
- (7) ينظر الموقع الرسمي لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (CAIR) على الرابط الآتي:
/https://www.cair.com/about_cair/national-board-of-directors
- (8) ينظر مقالة الدكتورة أميمة بنت أحمد الجلاهية بعنوان "نظرة داخل دائرة مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كبير)"، منشورة على موقع (صيد الفوائد) على الرابط: <http://www.saaaid.net/daeyat/omima/3.htm> تاريخ الاطلاع 3 يناير 2023.
- (9) ينظر موقع قناة (abc) الأمريكية على الرابط: <https://abc7chicago.com/cair-chicago-muslim-hate-crime/1817367>
- (10) Cole, David. Enemy Aliens. New York. The New Press, 2003. Page 47
- (11) مقالة الدكتورة أميمة بنت أحمد الجلاهية بعنوان "نظرة داخل دائرة مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كبير)"، منشورة على موقع (صيد الفوائد) على الرابط: <http://www.saaaid.net/daeyat/omima/3.htm> تاريخ الاطلاع 3 يناير 2023.
- (12) التقرير السنوي الأخير الصادر في 2020م عن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (CAIR)، ومنشور على الموقع الرسمي للمجلس على الرابط: https://www.cair.com/wp-content/uploads/2021/10/2020-Annual-Report_Pages.pdf

- (13) ينظر تقرير صحيفة (نيويورك تايمز) الصادر في 22 أكتوبر 2007م، على الرابط
<https://www.nytimes.com/2007/10/22/world/americas/22iht-22holy.8005339.html>
- (14) وهي مؤسسة خيرية إسلامية، وتم حلها من قبل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بسبب مزاعم تقديم الدعم
 للمادي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).
- (15) [The New Muslim Brotherhood in the West, Lorenzo G. Vidino ISBN 9780231522298, pp 177-198](#)
- (16) الموقع الرسمي لمجلس الشؤون العامة للمسلمين على الرابط: <https://www.mpac.org/about/>، تاريخ الاطلاع
 1 يناير 2023م.
- (17) التقرير السنوي الصادر عن (مجلس شؤون المسلمين العامة) عام 2021م، ومنشور إلكترونياً باللغة الإنجليزية، ص
 33.
- (18) التقرير السنوي الصادر عن (مجلس شؤون المسلمين العامة) عام 2021م، ومنشور إلكترونياً باللغة الإنجليزية، ص
 33.
- (19) الموقع الرسمي لمجلس الشؤون العامة للمسلمين على الرابط:
<https://archive.mpac.org/about/staff-board.php>، تاريخ الاطلاع 1 يناير 2023م.
- (20) التقرير السنوي الصادر عن (مجلس شؤون المسلمين العامة) عام 2021م، ومنشور إلكترونياً باللغة الإنجليزية، ص
 33.
- (21) التقرير السنوي الصادر عن (مجلس شؤون المسلمين العامة) عام 2021م، ومنشور إلكترونياً باللغة الإنجليزية، ص
 41.
- (22) Nimer, Mohamed (2002). The North American Muslim resource guide:
 Muslim community life in the United States and Canada, Routledge
 Press NY, 2002, pp.326
- (23) ينظر تقرير صحيفة (شيكاغو تريبيون) تحت عنوان "نظرة نادرة على جماعة الإخوان المسلمين السرية في أمريكا" من
 إعداد: نورين س. أحمد الله وسام رو ولوري كوهين، على الرابط:
<https://www.chicagotribune.com/investigations/chi-0409190261sep19-story.html> تاريخ
 الاطلاع 7 يناير 2023م.
- (24) Nimer, Mohamed (2002). The North American Muslim resource guide:
 Muslim community life in the United States and Canada, Routledge
 Press NY, 2002, pp.326
- (25) ينظر موقع الجمعية الإسلامية الأمريكية على الرابط: <https://muslimamericansociety.org/about-us>
 تاريخ الاطلاع 6 يناير 2023م.
- (26) التقرير السنوي الصادر عن الجمعية الإسلامية الأمريكية في 2021م، ومنشور إلكترونياً ص 22.

- (27) ينظر موقع الجمعية الإسلامية الأمريكية على الرابط: <https://muslimamericansociety.org/about-us> تاريخ الاطلاع 6 يناير 2023م.
- (28) ينظر موقع الجمعية الإسلامية الأمريكية على الرابط: <https://muslimamericansociety.org/board-of-trustees/> تاريخ الاطلاع 6 يناير 2023م.
- (29) التقرير السنوي الصادر عن الجمعية الإسلامية الأمريكية في 2021م، ومنشور إلكترونياً ص 22.
- (30) التقرير السنوي الصادر عن الجمعية الإسلامية الأمريكية في 2021م، ومنشور إلكترونياً ص 22.
- (31) John Mintz and Douglas Farah (September 11, 2004). "In Search Of
via Friends Among The Foes"
<https://www.washingtonpost.com/archive/politics/2004/09/11/in-search-of-friends-among-the-foes/654a7d58-057b-4965-ab44-4b1045915086/>
- (32) El Horr, Jane; Saeed, Sana (June 20, 2008). "Campus Radicals: A New
Muslim Student Group Tries to Rouse the Moderates
<https://www.wsj.com/articles/SB121391832473590285>
- (33) ينظر الموقع الرسمي على الرابط: <https://www.msanational.org/about> تاريخ الاطلاع 8 يناير 2023م.
- (34) ينظر للمزيد حول رابطة الطلاب المسلمين في أمريكا وكندا والذكرى السنوية الخمسين لها في Huffington Post على الرابط https://www.huffpost.com/entry/msa-national-for-50-years_b_1940707
- (35) ينظر الموقع الرسمي على الرابط: <https://www.msanational.org/about> تاريخ الاطلاع 8 يناير 2023م.
- (36) ينظر للتفاصيل الموقع التالي: <http://www.msa-national.org/resources/msawebsites.html>
- (37) ينظر للتفاصيل الموقع الرسمي للرابطة <https://www.msanational.org/about> ، وكذلك لمعرفة المشاريع يرجى زيارة الرابط: <https://www.msanational.org/projects/islam-awareness-week/>
- (38) ينظر الموقع الرسمي لمنظمة الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية على الرابط: [/https://icna.org/about](https://icna.org/about) اطلعت عليه 8 يناير 2023م.
- (39) Mohamed Nimer (2002). The North American Muslim resource guide: Muslim community life in the United States and Canada, Raitledge Press NY, 98
- (40) John J. Esposito, The Oxford Dictionary of Islam, Oxford Press, London, p 146.
- (41) Mohamed Nimer (2002). The North American Muslim resource guide: Muslim community life in the United States and Canada, Raitledge Press NY, 99
- (42) ينظر موقع الدائرة الإسلامية على الرابط: [/https://icna.org/embrace/mission-vision](https://icna.org/embrace/mission-vision)

- (43) ينظر موقع الدائرة الإسلامية على الرابط: <https://icna.org/about/>
- (44) أسس عام 1383هـ، يهدف إلى تنظيم النشاط الإسلامي للطلاب و تشجيعه ورعايته.
- (45) أسست عام 1397هـ، تعمل بين أوساط الشباب الماليزي المسلم، و لها أنشطة دعوية واجتماعية وثقافية.
- (46) هيئة تعني بتطوير المؤسسات الإسلامية و تشجيع و إنشاء المدارس، وتطوير أحوال الجاليات الاقتصادية.
- (47) -و هي: جمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين، وجمعية المهندسين المسلمين، والجمعية الطبية الإسلامية. والهامش 2 إلى 6 نقلا عن النشرة التعريفية بالاتحاد الإسلامي. إعداد الاتحاد نفسه.
- (48) -وهي: مركز الدعوة والتعليم الإسلامي، مؤسسة التعليم الإسلامي.
- (49) -و هي هيئة الوقف الإسلامي، صندوق الائتمان المالي، صندوق الزكاة. الهامش 1 إلى 2 من : الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية - نشرة تعريفية من إعداد الاتحاد نفسه.
- (50)
- (51) التقرير السنوي للدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية 2021م، ص 89.
- (52) من اهتمامها الكثير على العمل الخيري والإغاثي أنشأت منظمة إغاثية خاصة تحت اسم (Islamic Relief USA) منظمة الإغاثة الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية (IRUSA)، للتفاصيل يرجى موقعها الإلكتروني: <https://icna.org/ilf/icna-relief-usa/>
- (53) ينظر موقع الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية على الرابط: <https://isna.net/mission-and-vision/>
- Pathieu, Diane (2016-09-03). "American Muslims hold largest annual event in Chicago, via link: <https://abc7news.com/isna-convention-muslim-islamic-society-of-north-america-khizr-khan/1497424>
- (54) عماد عبد الله الشريفي، الأقلية المسلمة في أمريكا الشمالية، ص 10
- (55) ينظر موقع الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية على الرابط: <https://isna.net/mission-and-vision/>
- (56) الدكتور علي بن المنتصر الكتاني، المسلمون في أوروبا وأمريكا، 62/2.
- (57) ينظر موقع الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية على الرابط: <https://isna.net>
- (58) الدكتور علي بن المنتصر الكتاني، المسلمون في أوروبا وأمريكا، 64/2.
- (59) ينظر موقع الجمعية على الرابط <https://isna.net/chaplaincy-services> اطلعت عليه 9 يناير 2023
- (60) ينظر موقع الجمعية على الرابط <https://isna.net/chaplaincy-services> اطلعت عليه 9 يناير 2023